

”40“ حالة وفاة في موسم الحج تلهب مشاعر الأردنيين: تسريبات عن مئات ”المفقودين“ ودعوات لمحاسبة ”السماسة ووزارة الأوقاف“ والخارجية تحقق

عمان - خاص بـ”رأي اليوم“: غرقت منصات التواصل الاجتماعي الأردنية طوال أيام عطلة عيد الأضحى المبارك بجدل يناقش حالات الوفاة التي تعرض لها حجاج أردنيين بالعشرات أثناء تأدية مناسك فريضة الحج. وألهمت صور فيديو لاحت النشطاء قرب أحد المستشفيات السعودية في مكة مشاعر القلق عند الأردنيين عندما وقف وقال وهو أحد الحجاج أيضا عبر منصة فيسبوك وبالكاميرا بان عشرات الجثث تتكدس في مركز الوفيات التابع لأحد المستشفيات. وقال الحاج علي قيسية عبر تسجيل صوتي على واتس اب بث مساء الاثنين بان نحو 40 أردنيا من الحجاج توفاهم بسبب الارتفاع الحاد في درجات الحرارة وعدم التمكن من اسعافهم ومتابعتهم. ونشر التسجيل الصوتي على مجموعات واتس اب التي تحدثت أيضا عن مئات من الحجاج الأردنيين المفقودين. وتم نشر قائمة بأسماء 38 حالة وفاة لكن الحكومة لم تصادق على تلك الأسماء. وأعلنت وزارة الخارجية على موقعها الإلكتروني بأنها تتابع عبر قنصليتها في السعودية حالات الوفيات التي ثمة شكوك أنها بالعشرات كما ذكرت الوزارة انها ستكشف كل التفاصيل بعد جمع المعلومات للرأي العام الأردني. وبرز ذلك بعدما تدرجت هذه القضية وأعلنت وزارة الأوقاف مرتين على الأقل عبر منصتها الإلكترونية أيضا بان حالة وفاة واحدة فقط رصدتها بين الحجاج في البعثة الأردنية الرسمية وبرز عبر فيسبوك جدال ونقاش ساخن حول دور وزارة الأوقاف في رعاية شؤون من تصفهم بانهم حجاج من خارج البعثة الرسمية. ونشر المذيع المعروف محمد الخالدي تغريده نقدية حادة على فيسبوك أشار فيها ”لأن من توفاهم أو ضاعوا ومجهولي الموقع الآن هم في النهاية اردنيون ويحملون جواز السفر الاردني وواجب الوزارات المختصة متابعة قضيتهم بصرف النظر عن الطريقة التي انضموا بواسطتها لقوافل الحجاج“. وتتحدث السلطات الأردنية عن حجاج بتصاريح رسمية وفي البعثة الرسمية وعن عشرات او مئات الحجاج الذين تمكنوا من الوصول لأداء الفريضة بدون اي تنسيق مع وزارة الاوقاف معتبرة الوزارة بان هؤلاء ليس في نطاق مسؤوليتها. ويبدو ان المسلة تتعلق بمئات

المقيمين والزوار الذين تصادف وجودهم في السعودية مع موسم الحج وغير مسجلين ضمن البعثة الاردنية وهؤلاء توفي منهم العشرات بسبب اعتقاد بانهم لا يحملون التصريح اللازم لخدمات الاسعاف.وطالب عبد اﻻعبر عبر تويتر بمحاكمة المقاولين في مكاتب السفر الذين غرروا بالحجاج الاردنيين فيما لا تزال تفاصيل هذه القضية مجهولة.